

من أحداث التاريخ

صوم الرسل^١ أقدم أصوم الكنيسة

لا شك أن صوم الرسل كان أول وأقدم صوم في الكنيسة المسيحية.

ولقد تنبأ عنه السيد المسيح بقوله: "جِينَ يُزْفَقُ الْغَرِيسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يُصُومُونَ" (مر2: 20). وقد صام الرسل فعلًا، وورد ذكر هذا الصوم في الكتاب المقدس.

ولهذا الصوم ذكريات جميلة.

فيه خاطب الروح القدس التلاميذ، وفيه اختار بربناها وشاؤل للخدمة. وهكذا أفرز بولس العظيم للخدمة في صوم الرسل. وفي هذا يقول سفر أعمال الرسل: "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُّسُ: أَفْرِزُوا لِي بَزْنَابَا وَشَاؤلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. فَصَامُوا جِينَئِذٍ وَضَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيَادِي" (أع13: 2، 3) وكان هذا الصوم، بداية لخدمة الكرازة التي انتشر بها الإنجيل في العالم كله.

وإن كان آباءنا الرسل القديسون قد صاموا هذا الصوم، وكان صومًا مباركاً. استعدوا به للخدمة والكرازة، فلنصلم نحن أيضًا طالبين بركة هذا الصوم.

^١ مقال لنقدسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة التاسعة - العدد الخامس والعشرون 23-6-1978م